

ينابيع المودة لذوي القربى

[447] انه صلى الله عليه وآله وسلم بلغه أن قائلاً قال لبريدة خادمته (1) صلى الله عليه وآله وسلم: إن محمداً لن يغني عنك من الله شيئاً. فخطب وقال: ما بال أقوام يزعمون أن رحمي لا ينفع؟ ! بلى (2) حتى يبلغ (3) حا وحكم - أي هما قبيلتان من اليمن - وإني لأشفع فأشفع حتى أن من أشفع له يشفع فيشفع، و (4) حتى أن إبليس ليتناول طمعا في الشفاعة. [229] وأخرج الأدارقطني: أن علياً يوم الشورى احتج على أهلها فقال لهم: أنشدكم بالله هل فيكم أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الرحم مني، ومن جعل الله نفسه (5) وأبناءه أبناءه، ونساءه نساءه غيري؟ قالوا: اللهم لا. [230] وأخرج الطبراني: إن الله (عز وجل) جعل ذرية كل نبي في صلبه، وإن الله - تعالى - جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب. [231] وأخرج أبو الخير الفاكهي، وصاحب "كنوز المطالب في مناقب (6) بني أبي طالب": أن علياً دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده العباس، فسلم ورد عليه [صلى الله عليه وآله وسلم] السلام، _____ (1) لا يوجد في الصواعق. (2) في الصواعق: "بل". (3) لا يوجد في الصواعق. (4) لا يوجد في الصواعق. [229] الصواعق المحرقة: 156 الباب الحادي عشر - الفصل الأول. (5) في نسخة (أ) و (ن): "ومن جعل الله نفسه وأبناءه...". وفي الصواعق: "ومن جعله صلى الله عليه وآله وسلم نفسه...". [230] المصدر السابق. [231] المصدر السابق. (6) لا يوجد في الصواعق.

(*) _____